

# السبي والتسري بين الإسلام والمسيحية / قصة أم المؤمنين صفية

## #مدارس\_السبت\_301 #منقذ\_السقار

منقذ السقار

او سافر الطير من فضلك وافق واعدك ساعلك على صليب الحقيقة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد في مدارس السبت - [00:00:00](#)

مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين وبخاصة نجوم الفضائيات لتعليمهم دينهم من الالف الى الياء حديثنا اليوم عن ام المؤمنين صفية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها وارضاهها قصة اسلامها - [00:00:30](#)

وقصة سببها وسنخرج باذن الله عز وجل للحديث عن ظاهرة السبي كظاهرة اجتماعية عرفت البشرية منذ فجر التاريخ حياكم الله واهلا بكم بنت حبي بن اخطب ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

يهودية الاصل هارونية تنتسب الى هارون عليه الصلاة والسلام والدها سيد بني النضير حبي ابن اخطب اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة بعد ان كادوا للنبي عليه الصلاة والسلام وارادوا قتله حين جاء الى ديارهم - [00:01:13](#)

ذهب حبي بن اخطب الى خيبر وجلس يترصد للمسلمين ويؤلب عليهم وهو احد الذين دعوا الى غزوة الخندق وواحد الذين الاحزاب على النبي عليه الصلاة والسلام وجاء الى بني قريظة - [00:01:37](#)

وقال لهم اغدروا بمحمد فقالوا له ان غدرنا ودارت الدائرة علينا فانت في مأمن وانت في خيبر قال بل اكون معكم فجاء وكان معهم فقتل في يوم خيبر في العام الخامس من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

تزوجت قبل النبي عليه الصلاة والسلام برجلين اخرهما ابن ابي الحقيير وهي التي مات عنها حينما قتله المسلمون في يوم فتح خيبر هذه مقدمة عن صفية رضي الله عنها وارضاهها - [00:02:20](#)

ولسوف نستعين باذن الله عز وجل في حلقة اليوم بالرسالة الجليلة في الدفاع عن ام المؤمنين صفية للدكتور احمد سيد احمد علي وله مني الشكر وله منكم ولي ايضا خالص الدعاء - [00:02:41](#)

يقول الطاعنون في الاسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام قتل حبي بن اخطب وقتل زوجة صفية من اجل ان يتزوجها لا يدري هؤلاء انها احداث متفرقة لا علاقة لبعضها في بعض - [00:03:00](#)

وقتل حبي بن اخطب يتعلق بما فعله هذا الرجل بالمسلمين دعونا نقرأ ما يقوله الامام عبدالرزاق في مصنفه يقول كان حبي بن اخطب استجاش المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني قلبهم على النبي عليه الصلاة والسلام. وطلب منهم ان يأتوا لغزوة الخندق - [00:03:18](#)

وجاء الى بني قريظة. وطلب منهم ان يغدروا بالنبي عليه الصلاة والسلام فواتقهم وعاهدتهم لان انقضت جموع الاحزاب ان يجيء حتى يدخل معهم اطهم يعني حصونهم فاطاعوه حينئذ بالغدر بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:43](#)

فلما انتهت الخندق اتى به اسيرا فقال حبي النبي عليه الصلاة والسلام اما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذله الله فامر به النبي عليه الصلاة والسلام فضربت عنقه وكان كلامه حقا فقد خذله الله تبارك وتعالى - [00:04:04](#)

اذا مقتل حبي بن اخطب لا علاقة له بموضوع صفية فماذا عن مقتل زوجها؟ جاء في طبقات ابن سعد والاثر مروى باسناد ضعيف لما ظهر النبي عليه الصلاة والسلام على خيبر - [00:04:32](#)

صالحهم ان يخرجوا بانفسهم واهليهم. ليس معهم بيضاء ولا صفراء. يعني لا ذهب ولا فضة فماذا فعل زوج صافية؟ اختبأ ما لديه من الذهب والفضة وخبأه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:51](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام اين اليكما التي كنتم تعيرانها اهل مكة كان يساعد اهل مكة في غزو النبي عليه الصلاة والسلام اين خبأتهم هذه الاموال فاجاب كنانة واخوه هربنا فلم تزل تضعنا ارض وترفعنا اخرى فذهبنا فانفقنا كل شيء ما تركنا شيئا من المال - [00:05:10](#)

فقال لهما عليه الصلاة والسلام انكما ان كنتم تمانى شيئا فاطلعت عليه استحللت به دمائكما ودراريكما فقالا نعم رضي بهذا النبي عليه الصلاة والسلام دعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى مكان كذا وكذا - [00:05:35](#)

فوجد المال واتى بانية الذهب والفضة والاموال فضرب اعناقهما وسبى اهليهما الى اخر اذا الامر ايضا لا يتعلق بصافية انما يتعلق بعهد عاهدوه للنبي عليه الصلاة والسلام ثم غدروا به - [00:05:57](#)

حين ذاك قتله النبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك قسم النبي صلى الله عليه وسلم الذراري بين المقاتلين من اصحابه كما هي عادة الناس في تلك الازمنة وستحدث عن هذا بعد - [00:06:18](#)

فصارت صافية لدحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه وجاء الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام فجعلوا يمدحونها عند النبي عليه الصلاة والسلام ويرون انها اهل لان تكون زوجة له عليه الصلاة والسلام فهي حفيدة نبي من انبياء الله تبارك - [00:06:34](#)

قالوا ما رأينا في السبي مثلها فبعث النبي عليه الصلاة والسلام الى دحية فاعطاه بها ما اراد. اي اشتراه اشتراه النبي عليه الصلاة والسلام من يحيى الكلبي فيكم اشتراها النبي عليه الصلاة والسلام؟ - [00:06:58](#)

جاء في الاثر في الطبقات الكبرى وقع في سهم دحية الكلب جارية جميلة. فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس. اي سبع رؤوس من الغنم دفعها النبي عليه الصلاة والسلام الى دحية - [00:07:19](#)

ومثله في سنن ابي داود رحمة الله عليه اذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما غزى خيبر لم يكن يعرف صافيا وحينما قتل والدها قبل ذلك بسنين لم يكن يعرف صافيا - [00:07:38](#)

وحينما قتل زوجها ليس من اجل صافية وحينما قسمت المقاسم لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يعلم شيئا عن صافية النبي عليه الصلاة والسلام اشتراها بماله من دحية الكلب فماذا فعل عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

في مسند الامام احمد خيرها ان يعتقها وتكون زوجته؟ او ان تلحق باهلها. قال لها لك الخير ان احببت اعتقك وتكونين زوجة لي وان شئت اطلقت سراحك فذهبت الى اهلي - [00:08:17](#)

فماذا اختارت صافية رضي الله عنها وارضاهها؟ اختارت ان يعتقها وتكون زوجته عليه الصلاة والسلام هذا اختيارها هذه حريتها ماذا تريدون انتم منها؟ ما علاقتكم بها لماذا نصبتم انفسكم مدافعين عنه - [00:08:39](#)

المرأة اختارت ان تكون زوجة للنبي عليه الصلاة والسلام ولم ترد ان تذهب الى اهله هل انتم ادرى بمصلحتها منها لماذا تتباكون عليها وهي من اختارت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

سيقول لك احدهم امرأة قتل النبي عليه الصلاة والسلام زوجها وقتل والدها فكيف تختار بعد ذلك وتقبل ان تكون زوجته هذا السؤال ينبغي ان يسأل لصافية كيف تتركين دينك الى دين من قتل زوجك وابطاك - [00:09:22](#)

كيف تقبلين به زوجا بعد ان قتل من اهلك ما قتلوا الجواب نأخذه من صافية رضي الله عنها وارضاه كيف تعرفت على الاسلام ومتى احبت الاسلام هل تعرفت عليه في تلك اللحظة؟ - [00:09:48](#)

ام انها كانت تعرف الاسلام من قبل في سيرة ابن هشام ان النبي عليه الصلاة والسلام حينما جاء الى المدينة المنورة في مقدمه من مكة المكرمة في الهجرة النبوية حصل امر رآته صافية بعينيها - [00:10:07](#)

تقول كنت مدللة اثيرة حبيبة الى ابي وعمي ذات يوم دخلا الى بيوتنا فلم يعبأ لي وقد خرجت لاستقبالهما فيهما من الغم والههم ما شغلها عني سمعت عني ابا ياسر وهو يقول لابي حبي ابن اخطب - [00:10:28](#)

هو هو لقيان النبي عليه الصلاة والسلام فيسأل اهو هو الرجل الذي اخبرنا عنه في التوراة؟ هو النبي المنتظر الذي كنا نستفتح على  
على الانصار به يقول له نعم والله - [00:10:50](#)

قال اتعرفه وتسبته؟ يعني انت متأكد من الكلام الذي انت تقوله؟ هل ترى فيه علامات النبوة التي اخبرنا بها؟ سواء في التوراة او في  
المأثورات الشفهية قال نعم قال فما في نفسك - [00:11:09](#)

ما الذي في نفسك قال عداوته والله ما بقيت ساعاديك لن اؤمن به من الذي يستمع الى هذا الحوار؟ صفة رضي الله عنها وارضاه  
استمعت الي فعرفت ان هذا هو النبي المنتظر. الذي بشر به انبياء الله تبارك وتعالى - [00:11:26](#)

وان هذين الرجلين والدها وعمها يضمران له العداة وقد عرفوا بنبوته. لذلك تقول رضي الله عنها يا رسول الله لقد هويت الاسلام  
وصدقت بك قبل ان تدعوني حينما اوتي بي اليك صرت الى رحمك - [00:11:49](#)

وما لي في اليهودية ارى ومالي فيها والد ولا اخ خيرتني الكفر والاسلام. فالله ورسوله احب الي من العتق وان ارجع الى قومي رأى  
النبي عليه الصلاة والسلام خضرة في عين صفة. هي من اثر ضربة اخذتها - [00:12:12](#)

فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما هذه فقالت يا رسول الله رأيت في المنام قمرا رأيت في المنام قمرا اقبل من يثرب حتى وقع  
في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة - [00:12:37](#)

فماذا اوله؟ قال تحبين ان تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة؟ يعني انت تطمعين ان تكوني زوجة لمحمد عليه الصلاة  
الصلاة والسلام. لذلك رأيت ذلك في الرؤيا فضرب وجهي ضربها على وجهها فكانت هذه الخضرة في وجهها - [00:12:58](#)

يسأل احدهم يقول ما دام زوجها قد قتل في الحرب كيف يتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي لم تعتد من الذي اخبرك انها لم  
تعتد؟ والامة عدتها حيضة واحدة في الاسلام - [00:13:21](#)

ثم اخبرني من اين اتيتم بهذه العدة؟ هل هي موجودة في دينكم؟ هل يوجد في دينكم ان المرأة اذا مات عنها زوجها ينبغي ان تعتد  
اما تقولون بان دينكم لا شريعة فيه - [00:13:37](#)

معنى ذلك بإمكانها اذا مات زوجها ان تتزوج في ثاني يوم. من اين اتيتم بهذه العدة؟ هذه العدة اتى بها محمد صلى الله عليه عليه  
وسلم في سنن الامام ابي داود رحمة الله عليه - [00:13:51](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا قد اشترى امرأة حاملا فقال لعل صاحب هذه يلم بها. اي لعله يضاجعها لعله يجامعها ان فعل  
ذلك لقد هممت ان العنة لعنة تدخل معه قبره - [00:14:07](#)

لا يجوز جماع هذه الامة الا بعد ان تستبرى رحمها بعد ان تضع حملها بعد ان تعتد بحيضة واحدة حين ذلك تصبح هذه المرأة حلال  
وهذا ما صنعه النبي عليه الصلاة والسلام مع صفة - [00:14:30](#)

يقول الامام البخاري فخرج بها عليه الصلاة والسلام حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها اي برئت من حيضتها. فصارت حلالة حلت.  
صارت حلالة فبنى بها. وقد اخبر ايضا في - [00:14:53](#)

الكبرى لابن سعد اخبر بان النبي عليه الصلاة والسلام دفعها الى ام سليم حتى تهيئها فبقيت عندها يقول وتعتد عندها فكانت تعتد عند  
ام سليم فلما برئت من عدتها تزوجها - [00:15:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال هذا ما يقوله الاسلام. ما ما شأن الملحدين في هذا؟ حتى يقولون كيف دخل بها من غير عدة؟  
ما شأن النصارى الذين لا شريعة - [00:15:35](#)

ما شأنهم حتى يقولوا هذا؟ لقد اعتدت وبرئت من حيضتها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عندما حلت كما يقول الامام البخاري  
رحمة الله عليه بس لما بيقرها ما يفهموش - [00:15:48](#)

فهموا ما يجمعوش ولما ما يجمعوش يبقى ما يعرفوش رضي الله عنها ام المؤمنين واحدة من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام  
دخلت الى بيت النبوة وهي تعلم الى اين دخلت - [00:16:10](#)

وقد كان نزل قول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعنن واسرحكن سراحا

جميلا وان كنتن يردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما - [00:16:33](#)

لقد خير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه الكرام ان يراهن بين ان يطلقهن وبين ان يعشن معه من غير الحياة الدنيا. من غير زينتها  
فاخترنا رضي الله عنهن جميعا - [00:17:03](#)

ان يكن معه زوجات كريمات امهات للمؤمنين على قلة في المال وعلى فاقة وجدناها رضي الله عنهن لكنهن اخترن الله ورسوله والدار  
الآخرة ولسوف يلقيين عند الله ما اعد الله للمحسنات من اجر عظيم - [00:17:23](#)

وفية كانت من الصالحات من عبادتها ما نقله الامام الترمذي رضي الله عنه دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديها اربعة  
الاف نواة تسبح بها عليها رضوان الله - [00:17:48](#)

يقول لها عليه الصلاة والسلام لقد سبحت بهذه الا اعلمك باكثر مما سبحت؟ قالت بلى علمني. فقال قولي سبحان الله عدد خلقه. وفي  
رواية سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه ومداده كلماته - [00:18:09](#)

رضي الله عنها وارضاه حينما قتل عثمان رضي الله عنه كان لها موقف يدل على قوة ايمانها غلامها كنانة يقول كنت اقود بصفية بنت  
حيي لترد عن عثمان ارادت الدفاع عنه - [00:18:30](#)

فلقيها الاشر عليه لعنة الله فضرب وجهه بغلته حتى مالت اي كادت تسقط فقالت ردوني لا يفضحني هذا الكلب. خشيت ان تسقط  
فينكشف شيء منها. مع ذلك لم تتوقف عن نصره عثمان - [00:18:50](#)

رضي الله عنه يقول لو كنا فوضعت خشبا بين منزلها ومنزل عثمان فكانت تهرب الطعام والشراب الى عثمان رضي الله عنه وهو  
محصور قبل مقتله رضي الله عنه وارضاه هذا شأنها في الاسلام - [00:19:07](#)

انها صفية ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الجزء الثاني من هذه الحلقة نتحدث عن ظاهرة التسري كظاهرة اجتماعية  
معروفة منذ قدم التاريخ لم يكن المسلمون ولا اليهود ولا النصارى اول من مارس هذه الظاهرة - [00:19:27](#)

بل هي واحدة من اقدم الظواهر الاجتماعية التي ظهرت في تاريخ الدنيا هؤلاء الذين ينقمون على الاسلام هذه الظاهرة ينقمون على  
الاسلام انه اباح التسريب هل يعلمون ان انبياء الله تبارك وتعالى في كتابهم - [00:19:52](#)

كان لهم سراري ابراهيم عليه السلام واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم عليه السلام. كان له هاجر وكان له قدورا داود عليه  
الصلاة والسلام اخذ داود ايضا سراري ونساء من اورشليم - [00:20:13](#)

فولد هؤلاء السرادي لداود بنونا وبنات فليس نبينا عليه الصلاة والسلام اول من تسرع. انبياء الله كانوا يتسرون من قبل النبي عليه  
الصلاة والسلام ولا ايه كانت الامم التي تسيطر على امم اخرى - [00:20:33](#)

تأخذ نسائها سبايا هذا الامر موجود في التوراة التي يؤمن بها اليهود والنصارى في سفر التثنية في الاصحاح واحد وعشرين يقول اذا  
خرجت لمحاربة اعدائك ودفعتهم الرب الهك الى يدك. انتصرت عليهم - [00:20:58](#)

وسبيت منهم سبايا ثم رأيت في السبي امرأة جميلة. تذكروا هذه الكلمة. جميلة الصورة واردة ان تتخذها لك زوجة طبعاً مش برضاها  
غصبا عنها تدخلها الى بيتك وتحلق رأسها وتقليم اظفارها - [00:21:18](#)

وتنزع ثياب سبيها عنها وتقع في بيتك تبكي اباه وامها شهرا من الزمن. الين تنسى ابوها وامها ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوج بها  
فتكون لك زوجة طيب اذا ما عجبك - [00:21:41](#)

فاطلقها لنفسها ولا تبعها بيعة بفضة ولا تسترقها من اجل انك قد ادلتها يعني ما دام انك وطأتها فانه لا ينبغي لك ان تجعلها رقيقة  
فتبيعها. تطلقها الى بيت اهلها - [00:22:01](#)

يقول بول كومان وهو يعلق على هذه الشريعة في هذا السيناريو عمل هذا التشريع كاجراء وقائي للسبايا والمستفاد من هذا التشريع  
هن النساء السبايا. هذا رأي توبة يقول هذه المرأة مات والدها او مات زوجها فلن يبقى لها احد - [00:22:20](#)

فعند ذلك يرى انه من الرعاية الاجتماعية لها ان تضم الى بيت سيدها. ما الذي يحصل حين تضم المرأة المسبية الى بيت سيدها تكون  
زوجة من الدرجة الثانية لها حقوق - [00:22:45](#)

الزوجة تماما بتمام. بل لربما ذكر بعض الفقهاء بعض الحقوق التي تكون للزوجة ولا تكون المسمية وبعضها يكون للمسبية ولا يكون للزوجة فمن حقوقها انه يطعمها مما يأكل وانه يشربها مما يشرب - [00:23:03](#)

وانه يكسوها مما يلبس انه يتولى طبابتها يتولى رعايتها ثم بعد ذلك يتمتع بها. وهذا في الحقيقة يقارب ما للزوجة من حقوق الزوجة ايضا يتمتع بها زوجها. لكنه في المقابل يقوم برعايتها بما بنفقتها طعامها شرابها ملابسها - [00:23:23](#)  
سكنها الى غير ذلك لكن الامة لا يقسم لها وهذا الفرق بين الامة وبين اما من جهة اولادها فهم يولدون احرارا وينسبون الى ابيهم. ولا يعاملون معاملة دونية. وهذه المرأة - [00:23:45](#)

التي انجبت من سيدها اذا مات سيدها تكون حرة وتسمى ام ولد ولها معاملتها واحكامها الخاصة الشريعة الاسلامية واذا عدنا الى احكام المسبية في التوراة وفي التلوت سنرى بان المرأة الجميلة التي تحدثت عنها التوراة من الاحكام - [00:24:06](#)  
المتعلقة بها فاذا اعجبت هذه المرأة احد اسريها فيمكنه ان يرغمها ان تكون له زوجة ثم بعد ذلك ان ارادها بعد ذلك يهودها حتى وان كان رغما عنها وبتزوجها او يتخذها زوجا. هذه - [00:24:30](#)

وبحسب معجم المصطلحات التلميدية طب هل المسيحية غيرت هذه الاحكام ويلدي اورانت يقول لم تحرم الكنيسة الاسترقاء بل كان اتباع الدين القويم يعني الارثودوكس والمارقون الهرطقة والرومان والبرابرة كان هؤلاء جميعا يرون ان الاسترقاق نظام طبيعي لا يمكن القضاء عليه - [00:24:52](#)

خلاص هذي قضية متعارفة عليها البشرية من زمان. واحنا ما حنستطيع نغيرها لكن الكنيسة وان رضيت بالاستلقاء. وعدته جزءا من قوانين الحرب. اعتبروه جزءا من قوانين الحرب الطبيعية. لكنها اكثر من اي هيئة اخرى. ما الذي فعلته بانها سهلت معاملة العبيد وامرت بمعاملتهم معاملة حسنة - [00:25:21](#)

وهذا في حقيقة ما فعله الاسلام ايضا جاء الى نظام اجتماعي عالمي قديم في التاريخ تتعامل به كل امم الارض لا يستطيع الاسلام ان يلغي هذا النظام العالمي كل ما يستطيع الاسلام فعله - [00:25:48](#)

ان يحسن من احوال العبيد والاماء وان يأمر المسلمين ان يحسنوا معاملتهم من كان اخوه تحته فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يشرب وليكسه مما يلبس هذا ما يستطيع الاسلام فعله بتغيير نظام عالمي راسخ انه التغيير البطيء الذي اودى الى الحالة التي - [00:26:05](#)

توقعها القرآن الكريم فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين. اي من لم يجد عبدا يعتقه. متى يكون ذلك؟ حينما تحقق البشرية ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام حينما جعل اعتاق العبيد من مصارف الزكاة - [00:26:32](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الناقدون للاسلام في موضوع السبيل من اليهود والنصارى هل يدرون ان في كتابهم تشريعا لهذه الشريعة - [00:26:52](#)  
هل يعلمون ان كتابهم امر بالسبي وان القرآن الكريم لا يوجد فيه نص واحد يأمر المسلمين بالسبيل هل يعلم هؤلاء انه لم يرد امر واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالسبي. بالعكس - [00:27:19](#)

القرآن يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اسخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارهم فجعل المسلمين امام خيارين اثنين اما منا ان تمنوا عليهم باطلاقهم واما فداء ان تأخذوا منهم المال في مقابل اطلاقهم. ولم يشر الى الثالثة - [00:27:37](#)

وهي الاستلقاء. مع انها جائزة في الاسلام وقد فعلها المسلمون. لماذا؟ لانها احكام الحرب التي تجري على المسلمين وتجري على غيرهم فمتى ما تركت البشرية هذا الامر كان المسلمون اسعد الناس بذلك. وسارعوا اليه وفرحوا بها. به. لماذا - [00:28:05](#)  
لانه لا يوجد فيه اسلامي امر واحد لا في القرآن ولا في السنة يأمر المسلمين بسبي الاخرين والمسلمون حينما مارسوه في التاريخ لم يصنعوه مع كل الامم. لم يصنعوه في بلاد الشام. لم يصنعوه في بلاد العراق. لم يتخذوا من اهل مصر - [00:28:27](#)  
جميعا عبيدا لم يفعلوه الا في اضيق الظروف. مع اولئك الذين خانوا النبي صلى الله عليه وسلم. او الذين غدروا بالمسلمين كما حصل

من البربر في شمال افريقيا امم معينة قبائل معينة هي التي سميت في الاسلام. وذلك عقوبة لها في الغالب اما على خيانة -

[00:28:47](#)

وبدر او شيء من ذلك بالعموم الاسلام لم يحرم السبيل. لكنه لم يأمر به ولا في نص واحد لا في القرآن ولا في السنة ماذا عن كتب

[00:29:10](#) هؤلاء هل قرأ هؤلاء هذا النص -

يقول لك اذا اقتربت الى مدينة لكي تحاربها تدعوها الى الصلح اذا استجابت وفتحت لك الابواب وكل الشعب فيها يكون لك للتسخير

ويستعبد لك اذا رضي بالصلح فالكل عبيد طيب اذا ما رضوا يقصوا وقرروا انه يحاربوا - [00:29:30](#)

تضرب جميع ذكورها بحد السيف اضرب جميع الذكور واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة يعني من طعام وشراب

وانية. كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك طيب هذا خاص بمدينة معينة؟ لا اي مدينة - [00:29:51](#)

هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة هذه شريعتهم. هذا هو دينهم. فلماذا ينقمون على الاسلام ان اجاز الاسترقاء في نص اخر في سدر

العدد يتحدث بان موسى عليه الصلاة والسلام طبق هذه الشريعة التوراتية. ففعل موسى كما امر الرب موسى. مثل ما امره الله -

[00:30:12](#)

عز وجل التزم بذلك. ما الذي صنعه كان النهب فضلة الغنيمة التي اغتنمها رجال الجند. كان عندهم غنيمة كبيرة. من الغنم ست مئة

وخمسة وسبعين الف. من البقر اثنين وسبعين الف من الحمير واحد وستين الف ما علينا من هذولا كلهم - [00:30:39](#)

ومن نفوس الناس من النساء اللواتي لم يعرفن مضايعة ذكر يعني عذارى من النساء اثنين وثلاثين الف اثنتين وثلاثين الف اغتنمها

موسى عليه الصلاة والسلام كما امر الرب تبارك وتعالى - [00:30:58](#)

وما هو قول هؤلاء الذين يؤمنون بان هذه كانت شريعة الرب. يقول لا لا هذا العهد القديم. هذا عهد النعمة. احنا الان في عهد النعمة

احنا غير مطالبين بهذه الشريعة. انا اسألکم - [00:31:20](#)

هل هذا عمل اخلاقي؟ ام عمل غير اخلاقي اذا كان عملا اخلاقيا فلماذا تنقمونه على الاخرين؟ اذا كان عملا غير اخلاقي فلماذا امر الرب

موسى بعمل غير اخلاقي. يا للعار! يا للعار - [00:31:34](#)

في صورة اخرى نقرأها في التوراة التي يؤمن بها اليهود والنصارى ويعتبرونها قانونا مقبولا من الناحية الاخلاقية سبب بنو اسرائيل

نساء مديان واطفالهم. ونهبوا جميع بهائمهم طيب هذا الكلام هل وافق عليه نبي الله موسى؟ يقول واتوا الى موسى والعاذر الكاهن

والى جماعة بني اسرائيل - [00:31:52](#)

السبي والنهب والغنيمة هل منعهم موسى عليه الصلاة والسلام؟ بالعكس قام بتقسيم الغنائم اذا هو موجود في كتابكم. هل تعتبرونه

عملا اخلاقيا ام انکم ترونه امرا مدانا الكتب الرسمية مضروبة ومقطوعة وممنوعة ومحروقة - [00:32:19](#)

في نص اخر يخبرنا سفر اخبار الايام الاول بان بني اسرائيل حاربوا عدوهم وانهم استغاثوا بالله تبارك وتعالى صرخوا الى الله في

القتال. دعوا الله تبارك وتعالى فاستجاب لهم فاستجاب لهم. لانهم اكلوا عليه. يقول لنا ان القتال انما كان من - [00:32:47](#)

الله هو الذي كان يقاتلنا ما هي نتيجة هذا القتال نهبوا ماشيتهم جمالهم خمسين الف الغنم ميتين وخمسين الف. الحمير الفين وسبوا

اناسا مائة الف وسقط قتلى كثيرون هؤلاء المئة الف مسبيين - [00:33:13](#)

هؤلاء في قتال يحبه الله ان يكرهه الله يقول الناس صرخوا الى الله فاستجاب لهم. يقول النص هذا القتال كان من قبل الله. الله هو

الذي كان يديره. هو الذي كان ينصره - [00:33:36](#)

هذا القتال هل هو عمل اخلاقي مشروع ام انه عمل غير اخلاقي اذا كنتم تعتبرونه عملا اخلاقيا سواء كان موجودا في الانجيل ولا ما

موجود في الانجيل. فلماذا تلوّمونه حينما تجدونه - [00:33:51](#)

في الاسلام اما اذا كان غير اخلاقي فاتهموا ربكم بانه امر بعمل غير اخلاقي. لان هذا القتال كان ولا ايه ايضا تتحدث التوراة الموعود

الله لبني اسرائيل حينما يأتي زمن المسية المنتظر - [00:34:09](#)

في شاي اربعتاش يخبرنا عن امر قادم سيكون في زمن المسية لان الرب سيرحم يعقوب. سيرحم بني اسرائيل. ماذا سيفعل

ويأخذهم شعوب ويأتون بهم الى موضعهم ويمتلكهم بيت اسرائيل في ارض الرب عبيدا واماء. هذه الشعوب في زمن المسية سيتحولون الى - [00:34:34](#)

عبيد واماء بنو اسرائيل ويسبون الذين سبواهم. يعني هم سبوا الى باب العراق. ماذا ستكون النتيجة؟ سيأتي الله عز وجل بذرية باب فيسبون. متى في زمن النبي المنتظر؟ ويسبون الذين سبواهم ويتسلطون على - [00:35:01](#)

اذا هذه الشريعة ستبقى معمولا بها الى زمن المسير هل تعتبرون ما وعد الله به بني اسرائيل عملا اخلاقيا ام عملا مدانا لماذا تنقمون على الاسلام؟ انه اباح السبي ولا تنقمونه على ربكم انه وعد - [00:35:23](#)

في زمن مجيئه بان يجعل شعب العراق سبيا عنده بس لما بيقرؤا ما يفهموش فهمه ما يجمعوش ولما ما يجمعوش يبقى ما يعرفوش في عالمنا يوجد نرجسيون كثر ويوجد حاملون ويوجد طوباويون - [00:35:47](#)

ينظرون بنظارة مثالية لا تصلح في هذه الارض ابدان نحن لا نعيش في جمهورية افلاطون نحن نعيش في عالم لا يعترف الا بالاقوياء نحن نعيش في عالم تسوده شريعة الغام - [00:36:17](#)

فيقول لك لماذا لم يحرم الاسلام الاستغفار باختصار الجواب الاسلام لم يأمر بالاسترقاق لا في اية ولا في حديث ولكنه اجازه. لماذا لان الاخيرين طوال التاريخ عامل المسلمين واسترقوهم كيف تريد من الاسلام ان يحرم استرقاق هذه الامم وهي تسترق المسلمين - [00:36:34](#)

دعونا نبدأ مع عربي قريش ماذا فعل او ماذا انتوى هؤلاء القرشيون فعله بالمسلمين يروي الامام البيهقي والامام عبدالرزاق وغيرهم باسناد صحيح بان قريشا كتبت الى عبدالله بن ابي بن سلوي - [00:37:01](#)

كتبوا اليه في المدينة المنورة حينما لجأ اليها النبي عليه الصلاة والسلام نقسم بالله لنقاتلنه او لتخرجنه او لنستعين عليكم العرب نستعين عليكم بالعرب اجمعين ثم لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم. الرجال ونستبيح نساءكم وابناءكم. يعني اذا لم تخرجوا محمدا عليه الصلاة - [00:37:23](#)

والسلام من المدينة المنورة فنحن نعدكم ان نستبيح نساءكم وابنائكم هذا ما ينتوي هؤلاء فعله بالنبي عليه الصلاة والسلام

وبالمسلمين. قتل الرجال وسبي الذرية والنساء لذلك هذا قانون الحرب المعمول به عندهم. ماذا تريدون من الاسلام - [00:37:54](#)

تريدون منه ان يأمر بعدم سبي الاخيرين وهم يقومون بسبيها. هذه الطوباوية لا وجود لها في الاسلام ابدان تعالوا نستقرأ التاريخ لنرى رسل المحبة والسلام هل استرقوا من المسلمين قبل ان يطالبونا باطلاق الرقيق وايقاف الاسترقاء - [00:38:19](#)

هل كانوا يسترقون من المسلمين اذا دخلوا اليهم في سنة ثلاث مئة وتسعة وخمسين. يذكر ابن كثير في البداية دخلت الروم الملاعين انطاكيا فنفوا من اهلها الشيوخ والعجائز وسبوا من النساء والاطفال نحو من عشرين الف - [00:38:44](#)

يعني قتلوا العجائز والشيوخ واخذوا عشرين الفا من السبايا من النساء والاطفال طيب هذا ما تفعلونه انتم حينما تغنمون المسلمين وتعتبرونه عملا اخلاقيا. لماذا تطالبون المسلمين بان لا يفعلوا مثل ذلك - [00:39:08](#)

في موقعة اخرى يذكر ابن كثير دخل ملك الروم طرابلس فاحرق كثيرا منها وقتل خلقا ثم جاءوا الى حمص. فكمان احرقوا ونهبوا وسبوا ثم عاد الى بلده ومعه من السبي نحو مائة الف مائة الف من المسلمين. ما بين صبي وصبي - [00:39:31](#)

ثم عادوا الى انطاكيا. فملكوها وقتلوا خلقا كثيرا من اهلها. وسبوا عامة اهلها انتم تفعلون كل هذه الافاعيل. لا تحرمون السبي. كيف تريدون من الاسلام ان يحرم السبيل؟ حلال عليكم حرام على غيركم؟ يا هؤلاء - [00:39:56](#)

ليس في الاسلام من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر. هذا غير موجود في الاسلام. في الاسلام وجزاء سيئة سيئة مثل فمن عفا واصلح فاجره على الله ولا اية - [00:40:16](#)

دعونا نستعرض شهادة لواحد من رجال الكنيسة برجريوس ابن العبيد. ماذا يقول جورج يقول اتفق وصول الروم وهي فارغة من الجند. نسيت اي مدينة فنهبا واحرقوا وسبوا واحرقوا جامعها وسبوا من النساء المسلمات والمذميات - [00:40:36](#)

نحو ستمائة امرأة وساروا الى مصر ونهبوها ورجعوا ولم يعرض لهم احد كل هذا فعلوه ولا يعتبره النصارى عملا غير اخلاقي في

موقعة اخرى خرج توفيل ابن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام - [00:40:59](#)

فبلغ مدينة زبطرة فقتل من بها من الرجال وسبى الذرية والنساء اغار على مدينة مالاطيا وغيرها وسبى المسلمات ومثل بمن صار في يده من المسلمين فسلم اعينهم وقطع الافهم واذانهم - [00:41:17](#)

وبعد ذلك يريدون من المسلمين الا يلجأوا الى الاسترخاء ابطلوا الاستلقاء يبطله المسلمون اما ان تفعلوه بالمسلمين وتطالبون محمدا عليه الصلاة والسلام ان يحرمه على المسلمين؟ لا ليس في الاسلام من ضربك على خدك الايمن اعط له الايسر وقل له شكرا -

[00:41:39](#)

ولا ايه في الحقيقة لدي عشرات الشواهد عن سبي النصارى المسلمين لكن وقت الحلقة قد ازل لقد بقي النصارى يسبون المسلمات طوال تاريخنا لم يتوقف السبي الا قبل ما يقرب من مئة وستين سنة فقط - [00:42:02](#)

ما قبل ذلك كان النصارى يسبون المسلمين وغير المسلمين عندما ذهبوا الى الهند في القرن السابع عشر الميلادي قامت شركة الهند الشرقية الهولندية التي طورت مستعمرة فيما يعرف الان بجنوب افريقيا - [00:42:24](#)

باستيراد عشرات الالوف من العبيد من جنوب شرق اسيا كان الكثير منهم مسلمين العبيد اللي سحبوهم من افريقيا. واخذوهم الى امريكا واوروبا كلهم او جلهم كانوا من المسلمين. نعم هذا ما فعلوه طوال التاريخ. ثم بعد ذلك يطلبون من المسلمين ان - [00:42:41](#)

يحرم السبيل. السبي هو قانون عالمي. يعمل به المسلمون ويعمل به غير المسلمين. متى ما الغاه غيرهم الغاه المسلمون لانه لا يوجد لدينا نص واحد لا في القرآن ولا في السنة يأمر بالسبيل. انما - [00:43:05](#)

ما اباحه الاسلام من باب المعاملة بالمثل شكر الله لكم حسن الاستماع. واسأل الله تبارك وتعالى ان نلتاكم في الاسبوع القادم من ساعة حوار في نفس الموعد باذن الله تبارك وتعالى في الساعة التاسعة حسب توقيت مكة المكرمة من يوم السبت - [00:43:25](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان نلتاكم وانتم والمسلمون جميعا على خير اللهم امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. اترككم مع طلب - [00:43:48](#)

لا تردوه في طلب رشيد حمام. يعمل شير اعمال شارك. شارك ناس تانية وريها الموضوع وصله لهم. كونوا اكتيف اوسافر الطير من فضلك وافق واعدك ساعلك على صليب الحقيقة - [00:44:07](#)